جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت
كلية العلوم الإسلامية

مجلة العلوم الإسلامية

مَجلةٌ عِلميةٌ فَصليةٌ مُحكَّمَةٌ تصدرُ عن كليةِ العلوم الإسلاميةِ في جامعةِ تكريت

(العدد التاسع) المجلد (الثالث عشر) (القسم الثاني)

السنة- ١٤٤٤هجري -٢٠٢٢ ميلادي -

أيلول

الترقيم الدولي ISSN: 2073-1159

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق (١٣٠٧) لسنة ٢٠٠٩

أ.د. محمد إبراهيم خليل

رئيس هيئة التحرير

هيئة التحرير:

١. الأستاذ الدكتور	سعدي حسين علي	مدير التحرير
٢. الأستاذ الدكتور	احمد حميد حمادي	عضواً
٣. الأستاذ الدكتور	فرمان اسماعيل ابراهيم	عضواً
٤. الأستاذ الدكتور	كفاح صابر رشيد	عضواً
٥. الأستاذ الدكتور	داتو محمد يعقوب	عضواً دولياً
٦. الأستاذ الدكتور	أنبياء يوسف يلديريم	عضوا دولياً
٧. الأستاذ الدكتور	ياسر محمد عبد الرحمن طرشاني	عضواً دولياً
٨. الأستاذ الدكتور	موسى محمد الاول الونبيجا	عضواً دولياً
٩. الأستاذ الدكتور	ناهده طه مجيد	عضواً لغوياً
١٠. الأستاذ الدكتور	منى عدنان غني	عضواً لغوياً

للمراسلة على عنواننا البريدي :

E-mail : isj@tu.edu.iq

مجالات النشر:

مجلة علمية فصلية محكمة تصدر عن كلية العلوم الإسلامية في جامعة تكريت، وتقوم بنشر:

أولاً – البحوث العلمية :

تنشر المجلة البحوث العلمية الأصيلة والمخطوطات المحققة في مجال الشريعة والعلوم الإسلامية .

ثانياً – تقارير الندوات العلمية والمؤتمرات :

تنشر المجلة تقارير المؤتمرات والندوات العلمية والحلقات النقاشية المحلية والعربية والعالمية، والتي عقدت حديثاً في مجال الشريعة والعلوم الإسلامية، على أن لا يتجاوز عدد صفحات كل تقرير عن خمس صفحات، إذ يتضمن التقرير الموضوعات التي عرضت في المؤتمر أو الندوة، ونتائجها، وأهم القرارات والتوصيات التي صدرت عنها .

ثالثاً – ملخصات الرسائل الجامعية :

تنشر المجلة ملخصات رسائل الماجستير والدكتوراه التي منحت حديثاً للباحثين والباحثات من جامعات العراق والعالم الإسلامي في مجال الشريعة والعلوم الإسلامية على أن يقوم صاحب الرسالة بإعداد ملخص موجز لفصول الرسالة بما لا يزيد على ثلاث صفحات ، ويراعى أن تحتوي الصفحة الأولى على عنوان الرسالة، واسم الباحث، وأسماء المشرفين، والقسم العلمي، والكلية، والجامعة التي أجازت الرسالة .

شروط النشر:

١. تخضع البحوث المقدمة إلى المجلة للتقويم والتحكيم حسب الأصول المتبعة .
٢. تقبل البحوث باللغة العربية فقط .
٣. يجب إتباع الأصول العلمية والقواعد المرعية في البحث العلمي .
٤. التزام الإشارة إلى مصادر ومراجع البحث في حاشية الصفحة نفسها، مع إفراد كل صفحة بترقيم مستقل للحواشي .
٥. يجب ضبط النصوص الشرعية والآيات القرآنية بالشكل الكامل باستخدام مصحف المدينة للنشر الحاسوبي .
٦. على الباحث مراعاة أسلوب البحث العلمي، ويتحمل الباحث مسؤولية تصحيح بحثه وسلامته من الأخطاء الطباعيّة، والإملائية، والنحوية، واللغوية، وأخطاء الترقيم .

٧. ألا يتجاوز البحث المقدم خمسة وعشرين صفحة ولا يقل عن خمس عشرة صفحة من الحجم العادي (A4).

٨. ألا يكون قد سبق نشره على أي نحو كان أو تم إرساله للنشر في مجلة أخرى ويتعهد الباحث بذلك خطياً .

٩. يلتزم الباحث بعدم إرسال بحثه لأي جهة أخرى للنشر حتى يصله رد المجلة.

١٠. يلتزم الباحث بإجراء تعديلات المحكمين على بحثه وفق التقارير المرسلة إليه، وموافاة المجلة بنسخة معدلة في مدة لا تتجاوز خمسة عشر يوماً .

١١. يجب إثبات المصادر والمراجع مستوفاة في آخر البحث .

١٢. يمكن أن يكون البحث تحقيقاً لمخطوطة تراثية، وفي هذه الحالة تتبع القواعد العلمية المعروفة في تحقيق التراث، وترفق بالبحث صورة من المخطوط المحقق.

١٣. يرفق البحث بسيرة ذاتية مختصرة للباحث تتضمن اسمه ودرجته العلمية وتخصصه ووظيفته والجهة التي يعمل فيها وعنوانه الكامل متضمناً العنوان البريدي وأرقام الهواتف والبريد الإلكتروني .

١٤. يخطر أصحاب البحوث بالقرار حول صلاحيتها للنشر أو عدمها خلال مدة لا تتجاوز أربعة أشهر من تاريخ وصولها لهيئة التحرير .

١٥. قرارات هيئة التحرير بشأن البحوث المقدمة إلى المجلة نهائية وتحتفظ الهيئة بحقها في عدم إبداء مسوغات لقراراتها.

١٦. في حال قبول البحث للنشر في المجلة لا يسمح للباحث بنشره في مكان آخر.

١٧. اجور النشر مئة الف دينار لخمسة وعشرين صفحة للبحث الداخلي ومئة دولار للبحث الخارجي ويحق للباحث بعشر صفحات عن العدد المقرر اعلاه ولكل ورقة عشرة آلاف .

ملاحظات النشر:

يجب أن يكون البحث مرقوناً على الحاسوب، وتزود هيئة التحرير بثلاث نسخ منه مع نسخة على قرص ليزري (CD) أو باستخدام البريد الالكتروني للمجلة، وذلك وفقاً لما يأتي:

١ – بوساطة برنامج (WORD 2010) وما بعد .

٢ – متن النص بخط نوع Simplified Arabic عادي (حجم ١٤) .

٣ – متن الهامش بخط نوع Simplified Arabic عادي (حجم ١٢) .

٤ – العناوين الرئيسة بخط نوع Simplified Arabic أسود غامق (حجم ١٦).

٥ – العناوين الفرعية بخط نوع Simplified Arabic أسود غامق (حجم ١٤).

٦– عمل الحواشي السفلية تكون بنظام تلقائي عن طريق إدراج حاشية سفلية (الترقيم لكل صفحة) .

٧–خلاصة للبحث باللغتين العربية والانكليزية لا تتجاوز ٢٥٠ كلمة .

٨– عنوان البحث اسم الباحث ومكان عمله رقم الهاتف وايميل الباحث باللغتين العربية والانكليزية .

٩– المصادر باللغتين العربية والانكليزية .

١٠– الكلمات المفتاحية للبحث (خمس كلمات) باللغتين العربية والانكليزية.

- ما ينشر في المجلة من آراء يعبر عن أفكار أصحابها ولا يمثل رأي المجلة.
- ترتيب البحوث في المجلة يخضع لاعتبارات فنية .
- لا ترد البحوث المرسلة إلى المجلة إلى أصحابها سواء قبلت للنشر أم لم تقبل.
- تستبعد المجلة أي بحث مخالف لقواعد النشر .
- يعطى الباحث نسخة مستله لبحثه .

المحتويات

ت	اسم البحث	اسم الباحث	رقم الصفحة
1	مفهوم الاعضال ودلالته عند الإمام ابن عدي الجرجاني من خلال الكامل في ضعفاء الرجال – دراسة تطبيقية–	أ.م.د. غازي نايف حميد	١-٣٠
2	الحركة وتأثيرها في المعنى القرآني	م.د. فرحان عزيز مجيد	٣١-٥٨
3	رأي الشيخ رشيد الخطيب في الملائكة والجن والشياطين	نظمية كريم جمعة أ.م.د. خيال صالح حمد	٥٩-٧٥
4	الأحاديث التي قال عنها البخاري (ما أراه محفوظاً) في العلل الكبير للترمذي –جمعاً ودراسة–	أ.م.د. أحمد مظهر عباس	٧٦-١٠٣
5	نقد الدكتور محمود مزروعة لنظرية التطور الحيوي الدارونيَّة	ابتعاد فاضل خضير أ.د. محمد هادي شهاب	١٠٤-١٢١
6	بلاغة الأساليب التعليمية في القرآن الكريم –أسلوب حلّ المشكلات أنموذجاً–	م. م. عزيز أكرم عزيز	١٢٢-١٤٦
7	توجيه القراءات القرآنية الصحيحة في تفسير الإمام البيضاوي (ت: ٦٨٥هـ) سورة الفرقان –إنموذجا–	ماجد حامد رجب أ. د. محمد أحمد مصلح	١٤٧-١٧٢
8	المرويات التفسيرية في كتاب المسند , للإمام الشافعي – رحمه الله – (ت: ٢٠٤ هـ) سورة الحج والنور انموذجا "عرض ودراسة"	جمال محمد مخلف عبد أ. د . نافع حميد صالح	١٧٣-١٨٦
9	العدل ورأي الجشمي فيه	م.م. ليث خالد محمود أ.د. رحيم سلوم مرهون	١٨٧-٢٠٨
10	العام والخاص بين التخصيص والنسخ والتعارض , الأسباب والآثار	م.د. عبد الحكيم عودة جمعة م.م. مروان عودة جمعة	٢٠٩-٢٤٠
11	منطلقات ومعالم التعايش السلمي مع غير المسلمين في الشريعة الإسلامية	أ.م.د. أياد كامل إبراهيم أ.م.د. نصير خضر سليمان	٢٤١-٢٦٨
12	الجوانب التربوية لقصة سيدنا موسى والخضر(عليهما السلام)	محمد شاكر محمود	٢٦٩-٢٨٧

13	دفع إيهام المشكل اللفظي عن آيات القرآن الكريم	م.د. نزار عبد الله فاضل	٢٨٨-٣٠٩
14	آيات الاحكام عند الإمام الغزالي ت:٥٠٥هـ ، في كتابه احياء علوم الدين في سورة، التوبة والنساء والعلق – دراسة مقارنة–	مها فواز حماد أ.د. أحمد ختال مخلف	٣١٠-٣٢٤
15	قراءة أبي السمال العدوي من خلال كتاب الكامل للهذلي	م.د. هادي حسن محيميد	٣٢٥-٣٤٤
16	حكم لمس المحدث للمصحف الرقمي	م.م. إدريس حريز أحمد	٣٤٥-٣٦٣
17	الآثار الاقتصادية الضارة للغش في العلامات التجارية	أ.م.د. أنس علي صالح	٣٦٤-٣٨٧
18	منهج الإمام (مُحَمّد بَابَا بنْ مُحَمّد الأمين المُخْتار التُنْبَكْتِي) في شرح الفريدة	م.د. أحمد محمد جاسم	٣٨٨-٤١٦

رأي الشيخ رشيد الخطيب في الملائكة والجن والشياطين

نظمية كريم جمعة

أ.م.د. خيال صالح حمد

IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية
ISSN:2073-1159 (Print) E-ISSN: 2663-8800 (Online)
ISLAMIC SCIENCES JOURNAL
Journal Homepage: http://jis.tu.edu.iq
ISJ

Sheikh Rashid Al-Khatib's opinion on angels, jinns, and demons

Nazim karim jameah ♦[1]

Dr. khayal S. Hamad[2]

Department of Islamic Creed and Thought, College of Islamic Sciences, Tikrit University, Iraq.

KEY WORDS:

Unseen, angels, jinn, faith, transport, spirits, light.

ARTICLE HISTORY:
Received: 27 / 6 /2022
Accepted: 3 /7/ 2022
Available online: 17/10/2022

ABSTRACT

Praise be to Allah, Lord of the Worlds, and prayers and peace be upon the Seal of the Prophets and Messengers, and upon his family and his faithful companions.

In this research, we dealt with the study and research of a scientific figure and one of the prominent contemporary scholars of Mosul through his interpretation of the first of what was said in the verses of the download. And eloquence and the ability to communicate with modern sciences and combine them with machine science and Sharia to present ideas and opinions with both originality and modernity that few people like and imitate. Perhaps some of them approached the views of the Mu'tazilites, and took him on that, and the truth of what I found was that they were not purely Mu'tazila opinions, as it is said, but rather interpretations that used reason to defend the interpretation of Islam and the Qur'an, and to drop the words of fanatics influenced by the modern Western school of thought. And the description, based on the opinions of scholars through their sources and reference books, based on the opinions of linguists, critics and religious scholars on some of these points. to reconcile.

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ)

♦ Corresponding author: E-mail: Nazmiakarim22@gmail.com

رأي الشيخ رشيد الخطيب في الملائكة والجن والشياطين

نظمية كريم جمعة و أ.م.د. خيال صالح حمد

قسم العقيدة والفكر الإسلامي , كلية العلوم الاسلامية, جامعة تكريت, العراق.

الخلاصة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله واصحابه الغر الميامين.

وفي هذا البحث تناولنا فيه دراسة وبحث لشخصية علمية وأحد علماء الموصل المعاصرين البارزين من خلال تفسيره أولى ما قيل في آيات التنزيل.(يتناول البحث دراسة الآراء العقدية للشيخ العلامة رشيد الخطيب – رحمه الله تعالى–) في باب السمعيات إذ أنَّ آراء الشيخ تتم عن العلم والبلاغة والقدرة على التواصل مع العلوم الحديثة ودمجها مع علم الآلة والشريعة لتقديم أفكار وآراء بأصالة وحداثة معا لا يحبها إلا القليلون ويقلدونها ، ووجدتُ في تفسيره – رحمه الله – للمعتقدات والأمور الإيمانية جديرًا بالفكر والتفكير والقراءة بدلاً من ذلك ، كما اختص دوناً عن علماء الموصل بآراء عقدية ربما قارب بعضها آراء المعتزلة ، وأخذ عليه في ذلك، وحقيقة ما وجدته أنها آراؤه ليست اعتزاليه محضة ؛ كما يقال ، وانما تأويلات استخدم العقل للدفاع عن تفسير الإسلام والقرآن ، ولإسقاط كلام المتعصبين المتأثرين بمدرسة التفكير الغربية الحديثة ، اعتمدت في البحثي هذا المنهج العلمي في التحليل والوصف ، بالاعتماد على آراء العلماء من خلال مصادرهم وكتبهم المرجعية ، بناءً على آراء علماء اللغة والنقاد وعلماء الدين في بعض هذه النقاط. وبالله التوفيق.

الكلمات الدالة: الغيبية ، الملائكة ، الجن ، الايمان ، النقل ، الأرواح ،النور.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

أن العلم العقيدة هو أشرف العلوم الشرعية بعد كتاب الله تبارك وتعالى، لأن كل علم ينال شرفه من شرف المعلوم عنه، فما بالنا لو كان الحديث هنا عن رب البرية تبارك وتعالى ، وعن معرفته جل وعلا بأسمائه وصفاته ، ومعرفة حقه الذي يتوجب على العباد القيام به ، فمن هنا جاء شرف علم العقيدة ، وهو العلم الذي يجمع في ثناياه معرفة الخالق تبارك وتعالى ، لذلك اعتنى به العلماء أشدّ عناية، وألفوا فيها الكتب والمصنفات، وكان من المؤلفات النافعة في هذا البحث فقد عكفت على دراسة **(رأي الشيخ رشيد الخطيب الموصلي المتوفي: ١٤٠٠هـ – في الملائكة والجن)** يعد الإيمان بالملائكة أحد أبواب السمعيات وهي مبحث من مباحث علم العقيدة الإسلامية ،لأنه لا طريق لمعرفة الملائكة إلا عن طريق النقل، فالعقل عاجز عن إثبات الأمور الغيبية كالملائكة، فلم يبق سوى الخبر الصحيح ليكون طريقاً للعلم بها وهو السمع أي الكتاب والسُنّة .

قسَّمْتُ الخطة التي رسمتها للسير في إعداد هذه البحث كانت على النحو الآتي:-

المبحث الأول : شملت رأي الشيخ رشيد الخطيب في الايمان بالملائكة.

أما المبحث الثاني : تناولت فيها رأي الشيخ رشيد الخطيب بالإيمان بالجن والشياطين وحكم وجودهم.

****

المبحث الأول : الملائكة وراي الشيخ رشيد الخطيب – رحمه الله – فيها.

المطلب الأول : تعريف الملائكة وحكم الايمان بهم.

وفي هذا المطلب لا بُد من بيان تعريف الملائكة لغة واصطلاحاً وحكم الإيمان بوجودهم وذلك من خلال مسألتين:

المسألة الأولى: تعريف الملائكة لغة واصطلاحا .

أولا: الملائكة لغة : الْمَلَائِكَةِ وَجَمْعٌ مَلأَكٌ ، نقلت حركة الْهَمْزَةِ فيه إلى الساكن قبله، ثم وحَذْفِت هَمْزِهِ تَخْفِيفًا فصارتَ ملكاَ ، وهو مشتق من كلمة الأَلُوكِة التي وَهِيَ الرِّسَالَةُ والجمع مَلأَئك وْمَلَائِكَةِ ، وقيل : وَهُوَ مأخوذ من المَلَكُ بفتح الميم وسكون اللام : وهو الأخذ بقوة ، وقيل من الملك [(١)]. ثُمَّ تُرِكَتْ هَمْزَتُهُ لِكَثْرَةِ الِاسْتِعْمَالِ فَقِيلَ مَلَكٌ، فَلَمَّا جَمَعُوهُ رَدُّوها إِليه فَقَالُوا مَلائكة ومَلائك أَيضاً [(٢)].

ويتبين لنا من التعريف اللغوي : أن الملائكة هم سفراء الله إلى أنبيائه ورسله في تبليغ الوحي والشرائع.

---

(١) ينظر : العين ، (٣٨٠/٥) ، وإصلاح المنطق ، (٧٠/١)، ومقاييس اللغة ، (١٣٢/١) ، والمصباح المنير في غريب الشرح الكبير، (١٩/١) .

(٢) ينظر: لسان العرب، لابن منظور، (١٠ / ٤٩٦)، والقاموس المحيط، الفيروزآبادي ،(١ / ٩٥٢).

ثانية : الملائكة اصطلاحاً :

قال الإمام الايجي [١]. – رحمه الله –: " الملائكة أرواح مجردة من علائق المادة وتوابعها ، وليس شيء من أوصافها بالقوة بل كمالاتها كلها بالفعل في مبدأ الفطرة بخلاف السفليات ، أي النفوس الناطقة الإنسانية " [٢].

قال الشيخ رشيد الخطيب –رحمه الله – : " هم خلق مجرد عن المادة لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون ، ومنهم الوحي الذي يوحيه سبحانه إلى رسله من البشر" [٣] ،وقوله تعالى :﴿ يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴾ [٤].

وعرفت الملائكة بأنها أجسام نورانية لطيفة أعطيت القدرة على التشكل بأشكال مختلفة، ومسكنها السماوات وهم وسائط بين الله وبين الرسل في تبليغ الوحي والشرائع .

وهنا يتبين وجه الشبه بين المعنى اللغوي لكلمة الملائكة وبين المعنى الاصطلاحي ، فهم مخلوقات مجبولة على الطاعة المطلقة ولهم واجبات متعددة ، من أهمها أن يكون بعضهم رسلاً إلى الأنبياء ، وقد يكون بعضهم حفظة للناس ، وهم موكلون بتقدير ملك الله بقدرته عليهم وبما حباهم الله من قدرات كبيرة تفوق قدرات البشر وتصوراتهم.

المطلب الثاني : مراتب الملائكة وتفاضلهم.

أولا: مراتبهم وتفاضلهم فيما بينهم: إن للملائكة منزلة رفيعة عند الله تبارك وتعالى، ولهم في ذلك مقامات متعددة ومنازل متفاوتة، قال تعالى: ﴿ وَمَا مِنَّآ إِلَّا لَهُۥ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ ﴿١٦٤﴾ ﴾ [٥] ، وقال تعالى﴿ لَّن يَسْتَنكِفَ ٱلْمَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبْدًا لِّلَّهِ وَلَا ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴾ [٦]، فأخبر أن منهم مصطفين بالرسالة ومقربين، فدل بذلك فضلهم على غيرهم، وأفضل المقربين الملائكة الثلاثة الوارد ذكرهم في دعاء النبي ﷺ إذا قام من الليل: " اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل فاطر السموات والأرض وعالم الغيب والشهادة

---

(١) هو عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الغفار، أبو الفضل، عَضُد الدين الإيجي: (ت:٧٥٦هـ)عالم بالأصول والمعاني والعربية. من أهل إيج (بفارس) ولي القضاء، وأنجب تلاميذ عظاما. وجرت له محنة مع صاحب كرمان، فحبسه بالقلعة، فمات مسجونا. من تصانيفه، المواقف ، والرسالة العضدية ، وجواهر الكلام ،الاعلام (٢٩٥/٣).

(٢) المواقف ، عضد الدين الايجي ،(٤٦٠/٣) .

(٣) رسالة في علم العقائد ، رشيد الخطيب ،(ص:٤٥).

(٤) سورة النحل، الآية ، (٥٠).

(٥) سورة الصافات ، الآية ، (١٦٤).

(٦) سورة النساء ، الآية ، (١٧٢).

أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون أهدني لما اختلف فيه من الحق بإذنك إنك على صراط مستقيم" [١] .

" فذكر هؤلاء الثلاثة من الملائكة لكمال اختصاصهم، واصطفائهم، وقربهم من الله، وكم من ملك غيرهم في السماوات، فلم يسم إلا هؤلاء الثلاثة، فجبريل صاحب الوحي الذي به حياة القلوب والأرواح، وميكائيل صاحب القطر الذي به حياة الأرض والحيوان والنبات، وإسرافيل صاحب الصور الذي إذا نفخ فيه، أحيت نفخته بإذن الله الأموات، وأخرجتهم من قبورهم" [٢].

وأفضل الثلاثة جبريل عليه السلام وهو الموكل بالوحي، فشرفه بشرف وظيفته، وقد ذكره في كتابه بما لم يذكر غيره من الملائكة، وسماه بأشرف الأسماء، ووصفه بأحسن الصفات [٣].

وفي حديث رفاعة بن رافع الزُّرَقي[٤].ﷺ ، وكان من أهْل بَدْرٍ قال: " جاء جبريل إلى النبي ﷺ ، فقال: ما تعدون أهل بدر فيكم، قال: " من أفضل المسلمين" أو كلمة نحوها، قال: وكذلك من شهد بدراً من الملائكة" [٥].

ومن خلال ما سبق يتبين لنا أن للملائكة الكرام مراتب ومقامات، وبعضهم أفضل من البعض الآخر، حسب ما وكلوا به من المهام، وقد ذكرنا هذه المسألة وإن لم يتناوله الشيخ لاستلزام الكلام لها في هذا الموطن ولتمام الفائدة.

ثانياً: تفاضلهم مع البشر: العلماء في هذه المسألة فريقان، فريق يرى السكوت عن هذه المسألة لقلة ثمرتها وإنها مما لا يعني،

---

(١) سنن الترمذي: كتاب الدعوات، باب ما جاء في الدعاء عند افتتاح الصلاة بالليل: (٤٨٤/٥) برقم (٣٤٢٠). قال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب".

(٢) زاد المعاد في هدي خير العباد: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين (ت: ٧٥١هـ) مؤسسة الرسالة ، بيروت ، مكتبة المنار الإسلامية، الكويت ن الطبعة: السابعة والعشرون , ١٤١٥هـ /١٩٩٤م، (٤٣/١) .

(٣) ينظر: الحبائك في أخبار الملائك، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تحقيق: خادم السُنّة المطهرة أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م: (ص:٢٧٧).

(٤) هو الصحابي رفاعة بن رافع بن مالك بن العجلان بن عمرو الأنصاري الزرقي ﷺ ، وأمه أم مالك بنت أبي بن سلول، يكنى أبا معاذ، شهد بدرا وأحدا وسائر المشاهد مع رسول الله ﷺ، وشهد مع علي الجمل وصفين، توفي في أول إمارة معاوية. ينظر : الاستيعاب في معرفة الأصحاب: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت: ٤٦٣هـ) ،المحقق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م، (٤٩٧/٢) .

(٥) صحيح البخاري، كتاب المغازي، باب شهود الملائكة بدرا:(٥/ ٨٠) برقم(٣٩٩٢).

فترك الكلام فيها أولى وقد قال النبي ﷺ : " من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه" [١].

قال ابن أبي العز –رحمه الله– : " والشَّيخُ – رحمه الله– لم يتعرض إلى هذه المسألة بَنفْي ولا إثبات، ولعلهُ يكون قَدْ ترك الكلام فيها قصدا، فإن الإمام أبا حنيفة– رحمه الله –وقف في الجواب عنها على ما ذكره في " مال الفتاوى، فإنه ذكر مسائل لم يقطع أبو حنيفة فيها بجواب، وعدّ منها التفضيل بين الملائكة والأنبياء وهذا هو الحق، فإن الواجب علينا الإيمان بالملائكة والنّبيين، وليس علينْا أن نعتقد أي الفريقين أفضل، فإن هذا لو كان من الواجبات لبُيّن لنا نصا" [٢].

وذهب الفريق الآخر إلى الكلام في هذه المسألة، وهم فيها على ثلاثة مذاهب:

المذهب الأول: أن الملائكة أفضل من البشر: والذين ذهبوا إلى هذا القول الفلاسفة [٣]، ثم المعتزلة وقليل من أهل السُنّة وبعض أهل الظاهر [٤][٥].

قال ابن حزم (رحمه الله): "قال أهل الحق إن الملائكة أفضل من كل خلق خلقه الله تعالى ثم بعدهم الرسل من النبيين عليهم السّلام ثم بعدهم الأنبياء غير الرسل عليهم السلام ثم أصحاب رسول الله – صلى الله عليه وسلم على ما رتبنا" [٦].

وقال عضد الدين الايجي – رحمه الله –: "المقصد الثامن في تفضيل الأنبياء على الملائكة لا نزاع في أنها أفضل من الملائكة السفلية الأرضية، إنما النزاع في الملائكة العلوية السماوية فقال أكثر: أصحابنا الأنبياء أفضل، وعليه أكثر أهل الملل، وقالت المعتزلة وأبو عبد الله الحليمي[٧]،

---

(١) مسند أحمد، مسند أهل البيت عليهم السلام ، حديث الحسين بن علي ﷺ : (٣/ ٢٥٩) برقم(١٧٣٧) حديث حسن بشواهده.

(٢) شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز، (٢/ ٤١١) .

(٣) الفلاسفة: جمع فيلسوف، هم ينسبون إلى الفلسفة، والفلسفة كلمة يونانية مركبة من كلمتين: فيلا أي محب وصوفيا: معناه الحكمة، فمعناها: محب الحكمة، ومن آراء معظم الفلاسفة: القول بقدم العالم، وإنكار النبوات، وإنكار البعث الجسماني. ينظر: الملل والنحل: (٢/٧٩٥) .

(٤) الظاهرية: هي فرقة تنسب إلى مؤسسها داود الظاهري الأصفهاني، ويقال لها الداوودية، وهم يأخذون بالظاهر ويرفضون التأويل والرأي سواء كانت في المسائل العلمية العقدية أو المسائل الفقهية العملية. ينظر: مفاتيح العلوم، محمد بن أحمد بن يوسف البلخي الخوارزمي، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي .الطبعة الثانية : (١/٤٦).

(٥) ينظر: الإيمان بالملائكة وبيان صفاتهم، علي بن نايف الشحود، بهانج دار المعمور ، ماليزيا ، الطبعة الأولى، ٢٠٠٩ م–١٤٣٠ هـ، (ص١٣٣) .

(٦) الفصل في الملل والأهواء والنحل : أبن حزم ، (٥/١٥) .

(٧) الحسين بن الحسن بن حليم البخاري الجرجاني، أبو عبد الله فقيه شافعي، قاض، رئيس اهل الحديث والأثر في ما وراء النهر، اشهر كتبه، المنهاج في شعب الايمان (ت: ٤٠٣هـ). ينظر : الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السُنّة المشرفة، أبو عبد الله محمد بن أبي الفيض جعفر من ادريس الحسني الإدريسي الشهير بـ الكتاني،(ت:١٣٤٥هـ) ، تحقيق: محمد المنتصر بن محمد الزمزمي، دار البشائر الإسلامية، الطبعة السادس، ١٤٢١هـ–٢٠٠٠م، (ص: ٥٨).

والقاضي أبو بكر[١] منا الملائكة أفضل وعليه الفلاسفة" [٢].

المذهب الثاني: تفضيل الأنبياء وصالحي البشر على الملائكة: وهو قول جمهور أهل السُنّة.

قال السيوطي– رحمه الله –: " مذهب أصحابنا: أنّ الأنبياء أفضل من الملائكة"[٣]، وذكر الأدلة التي احتجوا بها. وقيل: "خواص بني آدم أفضل من جملة الملائكة وعوام بني آدم وهم الأتقياء أفضل من عوام الملائكة لأن آدم كان مسجوداً له والملائكة كانوا ساجدين ولا شك أن المسجود له أفضل من الساجد وإذا ثبت تفضيل الخواص على الخواص ثبت تفضيل العوام على العوام" [٤] من خلال قوله تعالى: ﴿ إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي خَٰلِقُۢ بَشَرًا مِّن طِينٍ ﴿٧١﴾ فَإِذَا سَوَّيْتُهُۥ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِى فَقَعُوا۟ لَهُۥ سَٰجِدِينَ ﴿٧٢﴾ فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٧٣﴾ ﴾ [٥] .

"فوطن الملائكة الكرام أنفسهم على ذلك، حين يتم خلقه ونفخ الروح فيه، امتثالا لربهم، وإكراما لآدم عليه السلام ، فلما تم خلقه في بدنه وروحه، وامتحن الله آدم والملائكة في العلم، وظهر فضله عليهم، أمرهم الله بالسجود، فسجدوا كلهم أجمعون إلا إبليس" [٦].

"والراجح عند العلماء: إن المطيعين من بني آدم، أفضل من الملائكة ؛ لأنهم غالبوا ما رُكب فيهم من الشهوة، وما سلط عليهم من وسوسة إبليس، حتى استقاموا، والملائكة ليسوا كذلك، إذا لا توجد لديهم دواعي المعصية، وفرق بين من أطاع وهو مجبول على الطاعة، ومن أطاع مغالبا دواعي المعصية، وعلى هذا الرأي ابن عباس وكثير من العلماء، ومنهم الزجاج رحمهم الله [٧] .

المذهب الثالث: التفصيل: وهو: "أن صالحي البشر أفضل باعتبار كمال النهاية والملائكة أفضل باعتبار البداية فإن الملائكة الآن في الرفيق الأعلى منزهين عما يلابسه بنو آدم مستغرقون في عبادة الرب، ولا

---

(١) محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر، أبو بكر: قاض، (ت:٤٠٣هـ) من كبار علماء الكلام. انتهت اليه الرياسه في مذهب الأشاعرة. ولد في البصرة، وسكن بغداد فتوفي فيها. الاعلام للزركلي، (١٧٦/٦).

(٢) المواقف ، الايجي ، (٤٥٨/٣).

(٣) الحبائك في أخبار الملائك ، السيوطي ، (ص:٢٠٧) .

(٤) أصول الدين : جمال الدين أحمد بن محمد بن سعيد الغزنوي الحنفي (ت: ٥٩٣هـ) ، المحقق: الدكتور عمر وفيق الداعوق ، دار البشائر الإسلامية – بيروت – لبنان ، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ – ١٩٩٨ ، (ص١٥٦–١٥٧) .

(٥) سورة ص , الآية ، (٧٣–٧١) .

(٦) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان: عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت: ١٣٧٦هـ) ،المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق ،مؤسسة الرسالة ، الطبعة، الأولى ١٤٢٠هـ–٢٠٠٠ م، (ص:٧١٧).

(٧) التفسير الوسيط للقرآن الكريم، مجموعة من العلماء بإشراف مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، الطبعة الأولى ، (١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣ م) – (١٤١٤ هـ = ١٩٩٣ م): (١٣٩٥/٣).

ريب أن هذه الأحوال الآن أكمل من أحوال البشر، وأما يوم القيامة بعد دخول الجنة فيصير حال صالحي البشر أكمل من حال الملائكة" [١] .

وبهذا التفصيل يتبين سر التفضيل وتتفق أدلة الفريقين ويصالح كل منهم على حقه فعلى المتكلم في هذا الباب أن يعرف أسباب الفضل.

المطلب الثالث: رأي الشيخ رشيد الخطيب – رحمه الله –في تفضيل الملائكة.

أن رشيد الخطيب – رحمه الله – آمن بأن للملائكة منزلة رفيعة عند الله تبارك وتعالى ، والايمان بالملائكة من لوازم الإيمان بالرسل ، فمن صدق الرسل فيما أدعوه من الرسالة وجب عليه التصديق بالوسيلة التي نقلت الرسالة إلى الأنبياء وهم الملائكة، ويجب على المسلم الإقرار بوجودهم وأنهم خلق آخر من خلق الله لهم صفاتهم الخاصة بهم ولهم وظائف التي وكلهم الله بها ، فإن من أنكر وجودهم كفر ولم يتم إيمانه ؛ لأنه قد ثبت الأمر من الله بالإيمان بوجودهم ، وقد ذكر الشيخ رشيد الخطيب– رحمه الله –ذلك المعنى في قوله تعالى : ﴿كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّن رُّسُلِهِۦۚ ﴾[٢] ، وقال : والمعنى: " إن كلا منهم آمن بوجود الله ووحدانيته وتنزيهه وكمال صفاته وحكمته سنته في خلقه، وبوجود الملائكة الذين هم السفراء بين الله وبين الرسل من البشر، ينزلون بالوحي على قلوب الانبياء، بتلك الكتب المنزلة ومحتوياتها " [٣] ، وهذه لفته جميلة تدل على تأكيد وجوب الإيمان بالملائكة.

كما أشار الشيخ – رحمه الله –إلى أن بعض الملائكة لا عمل لهم سوى تسبيح الله تعالى وتعظيمه وعبادته العبادة الحقة كما أمرهم الله ﷻ بها من دون ملل ولا كلل ولا توقف ولا انقطاع، بل هم في تسبيح وعبادة مستمرة ، كما في قوله تعالى:﴿ فَإِنِ ٱسۡتَكۡبَرُواْ فَٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُۥ بِٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ وَهُمۡ لَا يَسۡـَٔمُونَ ﴾[٤] وقال : " فالمقربون من الملائكة لا يتكبّرون عن عبادته بل : ﴿يُسَبِّحُونَ لَهُۥ بِٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ وَهُمۡ لَا يَسۡـَٔمُونَ ﴾ [٥]، من مواصلة عبادته تعالى وتوحيده وتنزيهه " [٦].

إمّا تفضيل آدم عليه السلام على الملائكة كان للشيخ رشيد الخطيب قولا ، جاء في تفسير قوله تعالى : ﴿ وَإِذۡ قُلۡنَا لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ ٱسۡجُدُواْ لِأٓدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبۡلِيسَ أَبَىٰ وَٱسۡتَكۡبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾ [٧] ، حيث اقتبس الشيخ رشيد

---

(١) بدائع الفوائد: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت: ٧٥١هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان ، (١٦٣/٣) .

(٢) سورة البقرة ، الآية، (٢٨٥).

(٣) تفسير أولى ما قيل في آيات التنزيل ، رشيد الخطيب ، (٤٣١/٢).

(٤) سورة فصلت ، الآية ، (٣٨).

(٥) سورة فصلت ، الآية ، (٣٨).

(٦) المصدر السابق ، (٣٧٢/٦).

(٧) سورة البقرة ، الآية ، (٣٤).

– رحمه الله –قول الشيخ محمد عبده – رحمه الله –بتصرف في تأويل آية سجود الملائكة حيث قال الشيخ محمد عبده – رحمه الله –" اذا صح الجري على أن الملائكة تطلق أيضا على القوى والخاصيات الموجودة في المخلوقات، إذ إن كل أمر كلي قائم بنظام مخصوص تمت له الحكمة الإلهية في أيجاده، فإنما قوامه بروح الهي سمي في لسان الشرع ملكا، فلا يستبعد إن تكون الاشارة في الآية إلى أن الله تعالى لما خلق الأرض ودبرها بما شاء من القوى الروحانية التي بها قوامها ونظامها، وجعل كل صنف من القوى مخصوصا بنوع من أنواع المخلوقات لا يتعداه ولا يتعدى ما حدد له، من الأثر الذي خص به؛ خلق بعد ذلك الإنسان واعطاه قوة بها يكون مستعدا للتصرف بجميع هذه القوى المحيطة به وتسخيرها في عِمارة الأرض، وعبر عن تسخير هذه القوى بالسجود الذي يفيد معنى الخضوع والتسخير، وجعله بهذا الاستعداد الذي لاحد له، والتصرف الذي لم يعط لغيره خليفة الله في أرضه؛ لأنه اكمل الموجودات في هذه الأرض، وأستثنى من هذه القوى واحدة عبر عنها بإبليس ، وهي التي تعارض اتباع الحق وتصد عن عمل الخير وتنازع الإنسان في صرف قواه إلى المنافع والمصالح التي تتم بها خلافته فيصل إلى الكمال الوجودي، تلك الخلافة التي خلق مستعدا للوصول اليها " [١].

يبين لنا أن هذا التأويل مع أن الشيخ رشيد الخطيب (رحمه الله)، تبناه فيما يبدو، واعتنى به؛ لكن الشيخ محمد عبده (رحمه الله)، اغرب في هذا التأويل أيما اغراب ؛ لأنه مخالف لصريح الكتاب والسُنّة، مع كون المعنى قد يكون مقبولا إذا اعتبرناه قراءة في ثنايا السطور من المعنى الموحى والمستفاد.

أمّا اختصاص الملائكة بالصفات الأفضلية واستدل الشيخ رشيد الخطيب– رحمه الله – ذلك المعنى في قوله تعالى: ﴿ يُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ بِٱلرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦٓ ﴾[٢]، " أي : بالشريعة التي كالروح للبشر؛ لأن بها صلاح الروح وكمالها وحفظها من التردي والارتداد إلى أسفل سافلين . فالله سبحانه يوحي بهذه الشريعة وينزلها على من يشاء من عباده ويختارهم للرسالة ، لاختصاصهم بصفات تؤهلهم لذلك فيرسلهم للناس ويوحي اليهم " [٣]. وقوله تعالى: ﴿ تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ﴾[٤] ، " يريد نزول الوحي بهذا القران العظيم، الذي حوى كل أمر جليل يحتاجه الإنسان بالضرورة، وعدى تنزل بـ {من} لتضمُّنه معنى: انزلوا أو نزلوا والروح : هو الذي يتمثل له ﷺ لي مُبلغا للوحي، وهو جبريل عليه السلام ؛ إذ كانت هذه الليلة هي أول عهد النبي ﷺ بنزول الملائكة عليه وشهوده لهم، والأمر هنا هو نفس الأمر الذي جاء في قوله تعالى :﴿ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ۝٤ أَمْرًا مِّنْ عِندِنَآ ۚ إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ۝٥ ﴾ [٥] والآيتان

(١) أولى ما قيل في آيات التنزيل، رشيد الخطيب ،(٢/٧١-٧٢).

(٢) سورة النحل ، الآية ، (٢).

(٣) المصدر نفسه ، (٤/٤٥٤).

(٤) سورة القدر ، الآية ، (٤).

(٥) سورة الدخان ، الآية ، (٤).

بمعنى واحد، وهو الكلام عن ليلة القدر المباركة التي كانت فيها هذه الأحداث المباركة، وهي احتفال الملائكة واحتفاؤهم بوحي الرسالة وابتداء نزول القران ، وفيه الأوامر والأحكام والأخلاق الفخام " [١].

ومن وظائف الملائكة تثبيت المؤمنين ، ومن نزولهم ما يكون تثبيتاً وحفظا للمؤمنين في المواقف والاختبارات الصعبة التي يتعرضون لها في الحياة وذكر الشيخ رشيد الخطيب – رحمه الله –هذه الصفة في قوله تعالى:﴿ إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ ﴾ [٢] قال: " أن امداد الملائكة للمؤمنين انما هو بالالهامات الصالحة التي تثبتهم وتقوّي عزيمتهم"[٣] وهذ التأويل نقله الشيخ من تفسير المنار وكان موافقا لما ذهب إليه صاحب المنار من قول " ان هذه الأمداد أمر روحاني يؤثر في القلوب فيزيد في قوتها المعنوية " [٤] ، وقوله تعالى:﴿ لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ يَحْفَظُونَهُۥ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ ﴾ [٥]، قال: " وقد يعبر القرآن والحديث بالملائكة أحيانا عن القوى الخفية الصالحة النافعة ، فيجوز ان المراد هنا : القوى الطبيعية في الإنسان التي تولد المناعة في الجسم وتحفظه من كثير من الأعراض والأمراض ، ويكون معنى التعقيب: الملازمة وعدم الانفكاك عنها أو التجدد في هذه القوى " [٦] ،كما نقل الشيخ تأويل الشيخ محمد عبده رحمهما الله قوله" أن كل نفس عليها حافظ ورقيب ويراقبها في جميع اطوارها ووجودها ، حتى تنتهي إلى أجلها ، وذلك الحافظ الرقيب هو الله " [٧] .

يتبين لنا من هذا التأويل أن هذا لا يعني أن أمثال الشيخ محمد عبده ومحمد رشيد رضا وشيخنا رشيد الخطيب – رحمهم الله – أنهم لا يؤمنون بوجود الملائكة وإنما أولَوا بعض الآيات وأخرجوها عن المسار الصحيح خلافاً لجمهور العلماء والمفسرين نظراً لما هو سائد في عصرهم من موجة الإلحاد وعدم استيعاب جمهور كبير من الناس للأمور الغيبية تأثراً بهذه الموجة خصوصاً المثقفين مما دعاهم إلى هذا الأغراب في التأويل .

ولكن نلاحظ من ذكره للملائكة والإيمان والتصديق بوجودهم، وإنزالهم منازلهم، وإثبات أنهم عباد الله وخلقه كالإنس والجن مأمورون مكلفون لا يقدرون إلا ما أقدرهم الله عليه، والموت عليهم جائز، ولكن الله جعل لهم أمداً بعيداً فلا يتوفاهم حتى يبلغوه، ولا يوصفون بشيء يؤدي وصفهم به إلى إشراكهم بالله ، هذا دليل على أنه وافق أهل السُنّة والجماعة في الإثبات الملائكة.

---

(١) أولى ما قيل في آيات التنزيل ، رشيد الخطيب ،(٣٠٥/٨).

(٢) سورة آل عمران ، الآية ، (١٢٤).

(٣) المصدر السابق ، (٥٣٥/٢) .

(٤) أولى ما قيل في آيات التنزيل ، رشيد الخطيب ، (١٣/٤) .

(٥) سورة الرعد، الآية ، (١١).

(٦) المصدر نفسه ،(٣٥٦/٤) .

(٧) أولى ما قيل في آيات التنزيل ، رشيد الخطيب ، (٢٠٢/٨) .

المبحث الثاني : الجن والشياطين ورأي الشيخ رشيد الخطيب –رحمه الله – فيهما

المطلب الأول : الجن وحكم الايمان بهم.

المسألة الأولى : تعريف الجِنُّ لغة واصطلاحا .

أولا : الجن: " الْجِيمُ وَالنُّونُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ السَّتْرُ وَ التَّسَتُّرُ فَالْجَنَّةُ مَا يَصِيرُ إِلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ فِي الْآخِرَةِ، وَهُوَ ثَوَابٌ مَسْتُورٌ عَنْهُمُ الْيَوْمَ وَالْجَنَّةُ الْبُسْتَان، وَهُوَ ذَاكَ ؛ لِإن الشَّجَرَ بِوَرَقِهِ يَسْتُر " [١] .

والجِنُّ : بالكسر اسم جنس جمعيّ[٢] ، واحده جنيَ ، وهو مأخوذ من الاجتنان ، وهو التسترُّ والاختفاء ، وقد سمّوا بذلك ؛ لاجتنانهم من الناس فلا يُرون ، والجمع جِنَّان وهم الجِنَّة ، وَالْجَانُّ الْواحدةَّ من الْجِن ، وكان أَهْل الجاهليَّة يُسمُّونَ الملائكةَ جِنًّا لأستِتَارِهِم عن العُيُون ، يُقّال جَنّ الليْل اذا سَتّر [٣].

ثانيا : الجن اصطلاحاً: " نوع من الأرواح العاقلة المريدة المكلفة على نحو ما عليه الإنسان ، ولكنهم مجردون عن المادة البشرية ، مستترون عن الحواس ، لا يُرَون على طبيعتهم ، ولا بصورتهم الحقيقية ، ولهم قدرة على التشكل " [٤] .

المسألة الثالثة : رأي الشيخ رشيد الخطيب – رحمه الله – في مسألة الجن.

وصف الشيخ رشيد الخطيب – رحمه الله –، الجن كالأنس في التكليف وقد بين ذلك في قوله تعالى:﴿ يَٰمَعۡشَرَ ٱلۡجِنِّ قَدِ ٱسۡتَكۡثَرۡتُم مِّنَ ٱلۡإِنسِۖ ﴾ [٥]، " والجن كالأنس ، منهم المؤمن ومنهم الكافر، ومنهم البرُّ ومنهم الفاجر، كما يعلم ذلك مما بينته سورة الجن، فالذين لا يؤمنون إيماناً صحيحاً يكونون مستعدين لقبول وسوسة الشياطين من أشرارهم، كما ان الذين يضعفون بنيتهم ويهملونها. يكونون مستعدين لقبول جراثيم المرض والتأثر بها " [٦].

إن الله ﷻ خالق كل شيء ، ومن حكمته أن جعل عناصر المخلوقات متعددة ، وأصولها مختلفة ، ليعكس كل مخلوق بطبعه المادة التي خلق منها ، واستدل الشيخ – رحمه الله – بهذا الرأي من ، قوله

---

(١) مقاييس اللغة : ابن فارس ، (٤٢١/١) .

(٢) اسمُ جِنْسِ جمَعْيً: هوما يفرق بينه وبين واحدة بالتاء غالباً وذلك الواحد بالتاء واللفظ الدال على الجمع بغير التاء مثل كلم كلمة وبقر بقرة وعرب عربي وشجر وشجرة: ينظر: أوضح المسالك إلى ألفية إبن مالك : عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت: ٧٦١ هـ)، تحقيق : يوسف الشيخ محمد البقاعي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، (٣٤/١).

(٣) ينظر : العين ، الفراهيدي (٢٠/٦)، وتهذيب اللغة ، الازهري ، (٢٦٥/١٠)، ولسان العرب ، ابن منظور،(٩٤/١٣) ، ومجمع بحار الانوار : (٤٠٢/١).

(٤) العقائد الإسلامية: سيد سابق (ت: ١٤٢٠هـ)، دار الكتاب العربي – بيروت، (ص:١٣٣).

(٥) سورة فصلت ، الآية ، (٢٥).

(٦) أولى ما قيل في آيات التنزيل ، رشيد الخطيب ،(٤٢٠/٣).

تعالى : ﴿ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِن صَلۡصَٰلٖ كَٱلۡفَخَّارِ ﴾[1] قال : أن مادة خلق الجن هي النار ، هو اللهب الصافي ، ولا زال يتطوَّر حتى فارق أصْله[2] ، " ثم قارن بين خِلقة الإنسان وخِلقة الجان، تكميلا للبيان ، فقال ﴿ وَٱلۡجَآنَّ خَلَقۡنَٰهُ مِن قَبۡلُ ﴾ ، أي : من قبل خلْق الإنسان ﴿ وَٱلۡجَآنَّ خَلَقۡنَٰهُ مِن قَبۡلُ مِن نَّارِ ٱلسَّمُومِ ﴾ [3] أي : النار الملتهبة وهي النار الحارة الشديدة . وفي الكلام إشعارٌ ببرودة مادة الإنسان وحرارة مادة الجانّ ، وأن وجودها قبل وجوده[4].

وقوله تعالى :﴿ قُلۡ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسۡتَمَعَ نَفَرٞ مِّنَ ٱلۡجِنِّ ﴾ [5] قال : أي : "النفر : ما بين الثلاثة إلى العشرة ، والجن : أجسام خفيفة خفيَّة عاقلة ، والمَلَكُ مخلوق من النور ،والإنس من الطين ، والجن من النار" [6].

وقوله تعالى:﴿ وَلَقَدۡ ذَرَأۡنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِۖ لَهُمۡ قُلُوبٞ لَّا يَفۡقَهُونَ بِهَا وَلَهُمۡ أَعۡيُنٞ لَّا يُبۡصِرُونَ بِهَا وَلَهُمۡ ءَاذَانٞ لَّا يَسۡمَعُونَ بِهَآۚ أُوْلَٰٓئِكَ كَٱلۡأَنۡعَٰمِ بَلۡ هُمۡ أَضَلُّۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡغَٰفِلُونَ ١٧٩ ﴾ [7] وهذا يدل على تكليف الجن وحسابهم يوم القيامة مع الأنس للحساب والعقاب .

ويتضح لي من كل ما تم ذكره من الأدلة العقلية والنقلية من خلق الجن والملائكة بأن هناك فرق بينهما وذلك من خلال:

١-إن الملائكة خلقوا من النور أي مادة مضيئة غير النار، وخلقهم بالأمر التكويني لا بطريقة التناسل ، وخلقت الجن من النار قال ﷻ ﴿ وَخَلَقَ ٱلۡجَآنَّ مِن مَّارِجٖ مِّن نَّارٖ ﴾[8]

٢-لا توصف الملائكة بالذكورة أو الأنوثة ، وقال الله ﷻ رداً على المشركين الذين جعلوهم إناثاً فقال ﷻ ﴿ وَجَعَلُواْ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمۡ عِبَٰدُ ٱلرَّحۡمَٰنِ إِنَٰثًاۚ أَشَهِدُواْ خَلۡقَهُمۡۚ سَتُكۡتَبُ شَهَٰدَتُهُمۡ وَيُسۡـَٔلُونَ ﴾ [9] . أما الجن ففيهم الإناث وفيهم الذكور ويتناكحون ويتناسلون كما في البشر.

---

(١) سورة الرحمن، الآية ، (١٤).

(٢) المصدر السابق ، (٢٣٤/٧).

(٣) سورة الحجر، الآية ، (٢٧).

(٤) أولى ما قيل في آيات التنزيل ، رشيد الخطيب (٤٢٦/٤).

(٥) سورة الجن، الآية ، (١).

(٦) المصدر السابق ، (٢١/٨).

(٧) سورة الاعراف ، الآية ، (٣٨).

(٨) سورة الاعراف ، الآية ، (١٧٩).

(٩) سورة الرحمن، الآية ، (١٥).

(١٠) سورة الزخرف ، الآية ، (١٩).

٣-إن الملائكة معصومون ولا يتأتى منهم الذنب فليس فيهم قوة شهوانية ولا غضبية وما يترتب على ذلك قال الله ﷻ ﴿ لَّا يَعْصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴾ [١] أما الجن ففيهم القوة الشهوية والنفسية والغضبية ويأتي منهم الذنب كما تأتي منهم الطاعة ، والله اعلم.

الخاتمة والنتائج:

١- أما في السمعيات وفي كل ما يخص الايمان بالملائكة والجن من أمور، فقد تابع الشيخ رشيد الخطيب علماء أهل السُنّة والجماعة في القول أن كل ما ثبت في السمع وجوزه العقل وأوجب الشرع التصديق به فهو حق .

٢- وجود الملائكة والجن والإيمان بوجودهم حق ، واستدل على ذلك بجملة من الأدلة التي تؤيد ما ذهب إليه .

٣- أمتاز الشيخ رشيد الخطيب بالجرأة في عرض أفكاره وآرائه بلغة جزلة مفهومة رصينة مستخدماً مصطلحات عصرية لم يسبق اليها في تحديد معالم التربية الدينية والسلوكية انطلاقاً من الفطرة السليمة.

وفي نهاية اطروحتي أتمنى أن أكون قد وفقت بما بذلت من مجهود والحمد لله رب العالمين والسلام على خير المرسلين محمد المصطفى الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين .

(١) سورة التحريم ، الآية، (٦).

المصادر والمراجع

بعد القرآن الكريم :

١. الاستيعاب في معرفة الأصحاب: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت: ٤٦٣هـ) ،المحقق: علي محمد البجاوي ،الناشر: دار الجيل، بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م

٢. اصلاح المنطق: ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (ت: ٢٤٤ هـ) ،شرح وتحقيق: أحمد شاكر وعبد السلام هارون ، دار المعارف بمصر ،الطبعة: الرابعة ١٩٨٧ م

٣. أصول الدين : جمال الدين أحمد بن محمد بن سعيد الغزنوي الحنفي (ت: ٥٩٣هـ) ، المحقق: الدكتور عمر وفيق الداعوق ، دار البشائر الإسلامية - بيروت - لبنان ، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ - ١٩٩٨

٤. الأعلام : خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين ، الطبعة الخامس عشر ، ٢٠٠٢م .

٥. أوضح المسالك إلى ألفية إبن مالك: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت: ٧٦١ هـ)، تحقيق : يوسف الشيخ محمد البقاعي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .

٦. الإيمان بالملائكة وبيان صفاتهم، علي بن نايف الشحود، الطبعة الاولى، ٢٠٠٩ م-١٤٣٠ هـ، بهانج دار المعمور .

٧. بدائع الفوائد: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت: ٧٥١هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان .

٨. تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار): محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني (ت: ١٣٥٤هـ) ،الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب ، سنة النشر: ١٩٩٠ م

٩. تفسير القرآن الكريم المسمى ، أولى ما قيل في آيات التنزيل ، رشيد الخطيب الموصلي (ت:١٤٠٠)، اعتنى به الدكتور مجد احمد مكي ، دار اروقة ،٢٠١٤م .

١٠. تفسير القرآن: أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (ت: ٤٨٩هـ) ،المحقق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم

١١. التفسير الوسيط للقرآن الكريم، مجموعة من العلماء بإشراف مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، الطبعة الأولى ، (١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣ م) - (١٤١٤ هـ = ١٩٩٣ م .

١٢. تهذيب اللغة: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ) ،المحقق: محمد عوض مرعب ،الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت ،الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.

١٣. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان: عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت: ١٣٧٦هـ) ،المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق ،مؤسسة الرسالة ، الطبعة، الأولى ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠ م .

١٤. جامع البيان في تأويل القرآن: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ) ،المحقق: أحمد محمد شاكر ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.

١٥. الحبائك في أخبار الملائك، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تحقيق: خادم السنة المطهرة أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .

١٦. رسالة في علم العقائد ، رشيد الخطيب الموصلي ، (ت:١٤٠٠هـ) مطبعة الجمهورية ، موصل ، سنة النشر : ١١٣٨٥هـ ،١٩٦٥م .

١٧. سنن الترمذي محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت: ٢٧٩هـ) ، تحقيق وتعليق: ،أحمد محمد شاكر (جـ ١، ٢) ، ومحمد فواد عبد الباقي(ج٣) ، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الازهر الشريف(ج ٤،٥) شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي ، مصر ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٥هـ ، ١٩٧٥م . شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر ، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥م .

١٨. شرح العقيدة الطحاوية ، صدر الدين محمد بن علاء الدين عليّ بن محمد ابن أبي العز الحنفي، الأذرعي الصالحي الدمشقي (ت: ٧٩٢هـ) ، المكتب الإسلامي – بيروت ،الطبعة الرابعة ، ١٣٩١هـ : (٢٩٧/١).

١٩. شرح المقاصد في علم الكلام : سعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني الشافعي (ت: ٧٩٣ هـ)، المحقق: الناشر دار المعارف النعماني ، ١٤٠١ هـ – ١٩٨١ م

٢٠. صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي ، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر ،الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

٢١. صحيح مسلم :مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ) ،المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي ، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٢٢. طبقات الفقهاء: أبو اسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي (ت: ٤٧٦هـ) ،هذبهُ: محمد بن مكرم ابن منظور (ت: ٧١١هـ) ،المحقق: إحسان عباس ،الناشر: دار الرائد العربي، بيروت – لبنان ،الطبعة: الأولى، ١٩٧٠.العقائد الإسلامية: سيد سابق (ت: ١٤٢٠هـ) ،الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت

٢٣. العقيدة الإسلامية ومذاهبها، قحطان عبدالرحمن الدوري ، مطبعة ناشرون، لبنان ، ١٤٣٣هـ ٢٠١٢م

٢٤. الفصل في الملل والأهواء والنحل : أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت: ٤٥٦هـ) ، مكتبة الخانجي – القاهرة .

٢٥. القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت: ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت –لبنان، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م .

٢٦. كتاب العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ)، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال .

٢٧. لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: ٧١١هـ) ، دار صادر – بيروت ، الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ

مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار: جمال الدين، محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفَتَّنِي الكجراتي (ت: ٩٨٦هـ) ،الناشر: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، الطبعة: الثالثة، ١٣٨٧ هـ – ١٩٦٧م.

Sources and References
After the Holy Qur'an:

1. Comprehension in the knowledge of the Companions: Abu Omar Youssef bin Abdullah bin Muhammad bin Abdul Barr bin Asim Al-Nimri Al-Qurtubi (T.: 463 AH), Investigator: Ali Muhammad Al-Bajawi, Publisher: Dar Al-Jeel, Beirut, Edition: First, 1412 AH - 1992 AD

2. Reform of Logic: Ibn Skeet, Abu Yusuf Yaqoub Ibn Ishaq (T.: 244 A.H), Explanation and Investigation: Ahmed Shaker and Abdel Salam Haroun, Dar Al Maaref in Egypt, Edition: Fourth 1987 A.D.

3. The Origins of Religion: Jamal Al-Din Ahmed bin Muhammad bin Saeed Al-Ghaznawi Al-Hanafi (T.: 593 AH), Investigator: Dr. Omar Wafik Al-Daouk, Dar Al-Bashaer Al-Islamiya - Beirut - Lebanon, Edition: First, 1419 - 1998
4. The Flags: Khair Al-Din Bin Mahmoud Bin Muhammad Bin Ali Bin Faris, Al-Zarkali Al-Dimashqi (T.: 1396 AH), Dar Al-Ilm for Millions, fifteenth edition, 2002 AD.
5. The clearest paths to Alfiya Ibn Malik: Abdullah bin Youssef bin Ahmed bin Abdullah bin Youssef, Abu Muhammad, Jamal Al-Din, Ibn Hisham (d. 761 AH), investigation: Youssef Al-Sheikh Muhammad Al-Beqai, Dar Al-Fikr for printing, publishing and distribution.
6. Belief in the Jinn between Truth and Intimidation, Ali bin Nayef Al-Shahoud, Dar Al-Maamour, Pahang - Malaysia, first edition, 1432 AH - 2010 AD .
7. Belief in Angels and Explanation of Their Attributes, Ali bin Nayef Al-Shahoud, first edition, 2009 AD - 1430 AH, Pahang Dar al-Maamour.
8. Badaa' al-Fawad: Muhammad bin Abi Bakr bin Ayoub bin Saad Shams al-Din Ibn Qayyim al-Jawziyya (died: 751 AH), Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, Lebanon.
9. Interpretation of the Wise Qur'an (Al-Manar Interpretation): Muhammad Rashid bin Ali Reda bin Muhammad Shams Al-Din bin Muhammad Baha Al-Din bin Manla Ali Khalifa Al-Qalamuni Al-Husseini (T.: 1354 AH), Publisher: The Egyptian General Book Authority, Publication year: 1990 AD
10. Interpretation of the named Holy Qur'an, the first of what was said in the verses of the download, Rashid Al-Khatib Al-Mawsili (T.: 1400), taken care of by Dr. Majd Ahmed Makki, Dar Arwaqah, 2014 AD.
11. Interpretation of the Qur'an: Abu Al-Muzaffar, Mansour bin Muhammad bin Abdul-Jabbar bin Ahmed Al-Marwazi Al-Samani Al-Tamimi Al-Hanafi and then Al-Shafi'i (died: 489 AH), the investigator: Yasser bin Ibrahim and Ghunaim bin Abbas bin Ghunaim
12. Intermediate Interpretation of the Noble Qur'an, a group of scholars under the supervision of the Islamic Research Academy in Al-Azhar, the General Authority for Amiri Press Affairs, first edition, (1393 AH = 1973 AD) – (1414 AH = 1993 AD).
13. Refinement of the language: Muhammad bin Ahmad bin Al-Azhari Al-Harawi, Abu Mansour (died: 370 AH), Investigator: Muhammad Awad Mereb, Publisher: House of Revival of Arab Heritage - Beirut, Edition: First, 2001 AD.
14. Tayseer Al-Karim Al-Rahman in the interpretation of the words of Al-Mannan: Abdul Rahman bin Nasser bin Abdullah Al-Saadi (T.: 1376 AH), Investigator: Abdul Rahman bin Mualla Al-Luhaiq, Foundation of the Resala, Edition, first 1420 AH - 2000 AD.
15. Jami' al-Bayan fi Interpretation of the Qur'an: Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Katheer bin Ghalib Al-Amali, Abu Jaafar al-Tabari (died: 310 AH), Investigator: Ahmed Muhammad Shakir, Foundation of the Message, Edition: First, 1420 AH - 2000 AD.
16. Al-Habaek fi Akhbar Al-Angelak, Abdul Rahman bin Abi Bakr, Jalal Al-Din Al-Suyuti (T.: 911 AH), investigation: The servant of the purified Sunnah, Abu Hajar Muhammad Al-Saeed bin Bassiouni Zaghloul, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, 1, 1405 AH - 1985 AD.
17. A Treatise on the Science of Beliefs, Rashid Al-Khatib Al-Mawsili, (T.: 1400 AH) Al-Jumhuriya Press, Mosul, Publication year: 11385 AH, 1965 AD.
18. Sunan al-Tirmidhi, Muhammad ibn Issa ibn Surah ibn Musa ibn al-Dahhak, al-Tirmidhi, Abu Issa (died: 279 AH), investigation and commentary: Ahmed Muhammad Shakir (volume 1, 2), Muhammad Fawad Abd al-Baqi (part 3), and Ibrahim Atwa Awad, the teacher in Al-Azhar Al-Sharif (C 4.5) Mustafa Al-Babi Al-Halabi Library and Press Company, Egypt, second edition, 1395 AH, 1975 AD. Mustafa Al-Babi Al-Halabi Library and Press Company - Egypt, second edition, 1395 AH - 1975 AD.

19. Explanation of the Tahawiyah Creed, Sadr al-Din Muhammad ibn Ala al-Din Ali ibn Muhammad ibn Abi al-Izz al-Hanafi, al-Adhra'i al-Salihi al-Dimashqi (died: 792 AH), the Islamic Bureau - Beirut, fourth edition, 1391 AH: (1/297).
20. Explanation of the purposes in theology: Saad Al-Din Masoud bin Omar bin Abdullah Al-Taftazani Al-Shafi'i (T.: 793 A.H.), Investigator: Publisher: Dar Al-Maarif Al-No'mani, 1401 A.H. - 1981 A.D.
21. Sahih Al-Bukhari: Muhammad bin Ismail Abu Abdullah Al-Bukhari Al-Jaafi, Investigator: Muhammad Zuhair bin Nasser Al-Nasser, Publisher: Dar Touq Al-Najat (Illustrated by the Sultanate by adding the numbering of Muhammad Fouad Abdul-Baqi's numbering), the first edition, 1422 AH.
22. Sahih Muslim: Muslim bin Al-Hajjaj Abu Al-Hasan Al-Qushayri Al-Nisaburi (T.: 261 AH), Investigator: Muhammad Fouad Abdel-Baqi, Publisher: Arab Heritage Revival House - Beirut.
23. Classes of Jurists: Abu Ishaq Ibrahim bin Ali Al-Shirazi (T.: 476 AH), Edited by: Muhammad bin Makram Ibn Manzur (T.: 711 AH), Investigator: Ihsan Abbas, Publisher: Dar Al-Raed Al-Arabi, Beirut - Lebanon, Edition: First, 1970.Islamic Beliefs: Sayyid Sabiq (T.: 1420 AH), Publisher: Dar Al-Kitab Al-Arabi - Beirut
24. The Islamic Creed and Its Doctrines, Qahtan Abdul Rahman Al-Douri, Publishers Press, Lebanon, 1433 AH2012 AD
25. The chapter on boredom, whims and bees: Abu Muhammad Ali bin Ahmed bin Saeed bin Hazm Al-Andalusi Al-Qurtubi Al-Zahiri (d.: 456 AH), Al-Khanji Library - Cairo.
26. The Ocean Dictionary, Majd Al-Din Abu Taher Muhammad bin Ya`qub Al-Fayrouzabadi (T.: 817 AH), investigation: Heritage Investigation Office at the Al-Resala Foundation, under the supervision of: Muhammad Naeem Al-Araqoussi, Al-Resala Foundation for Printing, Publishing and Distribution, Beirut - Lebanon, Edition: Eighth, 1426 AH - 2005 M .
27. Al-Ain book: Abu Abdul Rahman Al-Khalil bin Ahmed bin Amr bin Tamim Al-Farahidi Al-Basri (died: 170 AH), investigator: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim Al-Samarrai, Al-Hilal House and Library.